وصدقْتَ عهدَك أيها السِّـــــــنوارُ

**

و صدقْتَ عهدَك أيها السِّـــــــنوارُ ... و رَبِحْتَ بَيْعَك أيها المِغـــــــــوارُ

و لقيت ربك مقبـــــــــلا في غزوة ... نعم النهاية عزةٌ و فخـــــــــارُ

و لقد تقدمت الصفوف كقائـــــــــد ... في الحرب ليس له يشق غبـــــارُ

و لقد تخفَّيْت لعـــــــــامٍ كاملٍ ... منك الهجومُ و كلهـــــــــم فُرَّارُ

كم فتشـــــــوا عنك الدروب و إنما ... تفتيشهم دوما سُدًى و خســـــــارُ

حتي برزت كليث غاب هـــــــادرٍ ... في الحرب ترعبهم كما الإعصـــارُ

و غمستَ في ساح المعارك حاسـراً ... يدك الشريفة عزمها الإصـــــرار

و تكرُّ في ساح الجهاد مغامـــــرا ... كرَّ الأشاوس ما به إدبـــــــار

ما صدَّقوا أن يقتلوك و إنمـــــــا ... سبحان ربي إنها الأقـــــــدار

و نظنُّ أنك قد ربحت شهـــــــادة ... فاهنأ بفوزك أيها السنـــــــوار

و الناس تسأل هل صحيــح ماجرى و البعض شكك في الأمـور وحاروا

حقا هل اخترق الرصـــــاص إهابه إذ تلك أمنية له و خيـــــــــــــار

أم قال أشتاق لقاء أحبتـــــــــــي واهٍ هنيةُ صحبنا الأبـــــــــــرار

كم قال أمنيتي الشهـــــــــادة إنها أمل يداعـــــــــب خاطري و حوارُ

يا حبذا صاروخهم من "إف ستـــــ ـــــاشر" هنا يلقِى بها الطيـــــار

أسمى الأماني عندنا هي موتـــــــةٌ في الله ألقـــــــــــــاه بها إعذار

❋

ماذا يضيرك إن ذهبت و غرسُـــــك في شِعب غزة روضة و ثمـــــــار

أحييت في الأجيال عزة مسلـــــــم يسعى لنصـــــــــرة دينه و يغار

إن مات منا سيـــــــــــــدٌ فوراءه جمع الأكارم كلهم سنـــــــــوار

هي راية من قائد إلى قائـــــــــد و الحر يخلف سعيه الأحـــــــرار

إن مات سنوار فغزة كم بهـــــــا ألف من السنوار و الثـــــــوار

❋

عام و غزة كيف تصمد وحدهـــــا قصف و قتل إبادةٍ و دمـــــــار

عام و غزة في العذاب تصابـــــر ليل يكر عليهمو و نهـــــــار

هي نقطة محصورة من حولهـــــا أمم و بر حولها و بحـــــــار

و العالم الغربي ذو وحشيـــــــة حكامهم هم عصبةٌ فجـــــــار

زعموا حقوق الناس أو حريـــــة و الفعل قتل فاتك و دمـــــــار

ستروا جرائمهم ببعض مزاعـــــم بئس المزاعم عندهم و شعـــــار

لكن بعض شبابهم أو جلهـــــــم عرفوا الحقائق ما لها إنكـــــار

ثاروا بوجه طغاتهم بمسيـــــــرة فيها الشباب هناك و الأحـــــرار

أما حكومات الجوار وجوهـــــم عن غزة البلد الأبـــــــي أداروا

أما الشعوب فكلها مع غـــــــزة فلكم لغزة ذمة و جـــــــوار

و البعض قد يتسللون بخفيـــــــــــــة و على الصهاينة اليهـــــود أغاروا

لكنه جهد المقل و هل لنـــــــــــــــا في نصرة الخل القريب مســــــــــار

*

طوفان غزة رغم هذا صامـــــــــــــد و به الدروس تضيء و الأنـــــوار

و الحق منتصر برغم غبائهـــــــــــم مهما الطغاة استكبـــــروا أو جاروا

أولم يروا قصص التجبر قبلهـــــــم أولم تمر عليهم الأخبـــــــــــــــار

شارون هل قد جاء غزة فاتحـــــــــا أين البغيض الآن و الأشـــــــــرار

*

قصص الصحابة عند غـــــزة قدوة فلكم بها شبه بها تكـــــــــــــــرار

إذ تلك خنساء و ذلك حمـــــــــــــزة و هناك ســـــعد .. خالد .. و ضرار

و اليوم من قصص البطولة عندنـــا قبس يضيئ بيوتنا و منـــــــــــــار

والكل يسأل كيف غـــــــــــزة أهلها إذ كلهم أهل لنا أجـــــــــــــــوار

يا ربنا اخلف لغـــــــــــــــزة قائدا و به تُتَمَّمُ خطةٌ و مســـــــــــــــار

يا ربنا بك نستجير لغـــــــــــــــزة فيها الأحبة كلهم أطهـــــــــــــــار

يا ربنا بك نستغيث لغـــــــــــــــزة أنت الرحيم الواحد القهـــــــــــــــار

رد الصهاينة اللئام عن الحمـــــــــى و الليل يعقبه ضحىً و نهـــــــــارُ

**